في مستدركه وصححه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم
الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا
ومن سخط فله السخط اخرجه الترمذي وابن ماجه وعن محمود بن لبيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله
الصبر ومن جزع فله الجزع اخرجه الامام احمد في مسنده وفي الصحيح عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على امراة تبكي على
صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذ
هب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم
تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند
الصدمة الاولى خرجاه في الصحيحين ومعنى انما الصبر عند الصدمة
الاولى ان كل ذي مصيبة اخر امره الصبر ولكنه انما يحمد عند حدوثها
وفوره عند شدتها لان من صبر ذي الجزع الى السلوان ولو اقام على
قبر ميته مدة زمان روينا ان الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
لما مات ضربت امراته على قبره القبة سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول
الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا علقه
البخاري في صحيحه وفي رواية لما سلمت وقلعت الخيمة سمعوا هاتفا
يقول ولا يبرون احد ادركوا ما طلبوا فاجابه بل يئسوا فانصرفوا
والاحاديث في ذكر الصبر وفضله كثيرة واقتصرت منها على هذه النبذة
اليسيرة ومعنى الصبر في اللغة الحبس ومداره على ثلاثة اركان امساك
النفس عن التسخط بالقضاء وحبس اللسان عن القول السيئ والشكوى
وتقييد الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الثياب وتسويد الفناء
فاذا اتم الانسان بهذه الاركان حاز فضيلة الصبر الذي هو نصف
الايمان وانقلبت محنته منحة عظيمة واستحالت بليته عطية
جسيمة وصار ما كرهه محبوبا وللاجر العظيم جالبا اخرج الترمذي
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا

اول صدمة وفي رواية عند ح

ان تكون بما
في يد الله

عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال علقمة هي

ان تكون بما في يد الله اوثق مما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة
اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها بقيت لك وجاء عن علقمة انه
المصيبة تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم ذكره
البخاري في صحيحه عن علقمة بنحوه وعن ام الدرداء رضي الله عنها انها
كانت تقول ان الراضين بقضاء الله الذين ما قضى لهم رضوا به
لهم في الجنة منازل يغبطهم بها الشهداء يوم القيامة وقال احمد
الدمشقي بن ابي الحواري حدثني جعفر بن محمد بن الانباري
قال ذكروا عند رابعة عابدا كان في بني اسرائيل لا يطلع الا
في كل سنة مرة ينزل من معبده فياتي مزبلة على باب الملك
فيتقمم من فضول مائدته فقال رجل عندها وما على هذا اذا
كان في هذه المسكنة ان يسال الله ان يجعل رزقه من غير هذا
فقالت رابعة يا هذا ان اولياء الله اذا قضى لهم قضاء لم
يسخطوه وما ورد من المأثور في المصاب من الاجور احاديث
جمة مصرحة بحصول الثواب والرحمة منها ما اخرجه البخاري
وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يرد الله به خيرا يصب منه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء
وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما
لم ينزل ما اصابه من البلاء بغير الله او يدعو غير الله في كشفه خرجه
ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وعن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الا
نبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى
يمشي على الارض وما عليه خطيئة خرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
ابي الدنيا وصححه الترمذي وهو في صحيح ابن ابي حاتم وابن حبان ولفظه
عن سعد قيل يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فا

الامثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)